

التعلم النشط هو عبارة عن مجموعة من أساليب التدريس التي تركز على إلقاء المسؤولية على الطالب وإشراكه مشاركة نشطة في عملية التعليم، فلم تعد مهمة المدرس الإلقاء والتلقين فحسب، كما هو الحال في التعليم التقليدي، بل أصبح المدرس موجهًا ومرشدًا ومساعدًا.

إن اتباع أساليب التعلم النشط يعود بالنفع على كل من الأستاذ والطالب على حد سواء، إذ أصبح الأستاذ أكثر سيطرة على الوضع في القاعة الدراسية، كما قل شعور الطالب بالثقت والتشتت والاضاع والارتباك حول الموضوعات التي يدرسها. بالإضافة إلى أنه أصبح قادرًا على ربط المعلومات ببعضها البعض، ومشاركًا فعالًا في العملية التعليمية.

فيما يلي بعض الاستراتيجيات تساعدك في تطبيق التعلم النشط:

1. تمارين كسر الحواجز (إذابة الجليد): Ice-Breakers

قبل بداية الدرس، اطلب من الطلاب كتابة أمر واحد يعتقدون أنهم سيكتسبونه من الدرس، وبعد نهاية المحاضرة، اطلب منهم تقدير مدى اكتسابهم لهذا الأمر.

2. فكر وشارك: Think/pair/share

بعد الانتهاء من شرح نقطة مهمة، اطلب من كل طالب أن يلخص النقطة المشروحة لزميله، مما يساعد الطلاب على مشاركة آرائهم وترتيب أفكارهم، بالإضافة إلى تطبيق معارفهم.

3. سؤال وجواب: Question and answer pairs

بعد قراءة جزئية مقررة، اطلب من كل زوجين من الطلاب التعاون على الإجابة على بعض الأسئلة. هذا من شأنه تعميق طريقة التفكير و التحليل، ومشاركة الآراء و وجهات النظر.



4. الاجتماع على حل مشكلة: Heads together

قسم القاعة الدراسية إلى مجموعات بعد الانتهاء من المحاضرة، ثم اطلب من إحدى المجموعات تجهيز بعض الأسئلة المحفزة والمتعلقة بالدرس، لتقوم بعد ذلك الفرق الثانية بمحاولة الاجابة عليها. إن أحد أهداف هذا التمرين هو تعليم الطلاب العمل الجماعي المنتظم، إذ أن على كل عضو في الفريق معرفة أجوبة الأسئلة كلها.



5. استراتيجية عشر دقائق/دقيقتين: Ten/ Two Strategy

بعد انقضاء عشر دقائق، خصص دقيقتين ليتناقش فيها الطلاب ويتأكدوا من فهم للنقاط المشروحة.

6. مشاركة العصف الذهني: Shared Brainstorming

قوم بتقسيم القاعة إلى فرق و وزع على كل فريق ورقة تحوي سؤال واحد، لتقوم كل مجموعة بالإجابة على السؤال، ثم مرر الورقة للفريق الثاني ليقوم بالإجابة عن نفس السؤال. بعد الانتهاء من تمرير الأوراق على كل الفرق، يتلقى كل فريق الورقة الأولى ويقرأ اجابات كل الفرق. هذا يساعد على نشر المعارف بين الطلاب و توسيع مداركهم.

7. حتى تساعد في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، قوم بتعيين مديرا للنقاش في كل محاضرة.

8. اطلب من طلابك اختيار جزئية معينة من الكتاب المقرر وقراءته مما يساعد على توسيع مجال معرفتهم و معلوماتهم.

9. قبل بداية الدرس، اطرح سؤالا عاما متعلقا بالدرس واطلب من كل طالب كتابة رأيه على ورقة، وبعد الانتهاء من الدرس، اطلب من بعضهم مشاركة آرائهم.

10. ورقة "الدقيقة الواحدة": The "One minute" Paper

بعد الانتهاء من المحاضرة، اطرح سؤالا واحدا على الطلاب وخصص لهم دقيقة واحدة للإجابة عليه. حيث يسمح لك ذلك بمعرفة ما إذا كان الطلاب يتابعون سير الدرس.

11. أكثر نقطة واضحة أو معقدة: "Muddiest"/"clearest" Point

في هذا التمرين، اطلب من طلابك، وبعد الانتهاء من الشرح، الكتابة عن أكثر النقاط وضوحا أو تعقيدا.

- في بداية المحاضرة، قوم بامتحان الطلاب حول جزئية معينة من الكتاب، سبق أن حددتها لهم في المحاضرة السابقة.

- بعد الانتهاء من شرح نقطة مهمة، توقف للحظات، ثم اسأل الطلاب إن كانت لديهم أسئلة توضيحية، كما يفضل أن تنتقل خلال المحاضرة بين الطلاب لتشجيعهم على طرح الأسئلة.
- لتشجيع الطلاب على الإنصات الفعال، اطلب من أحد الطلاب تلخيص أجوبة طالب آخر.
- لتعليم الطلاب أخذ الملاحظات بصورة فعالة، توقف بعد شرح نقطة مهمة و اطلب من الطلاب مبادلة ملاحظاتهم ومقارنتها من أجل التأكد من صحتها ووضوحها.

References:

Paulson, D., & Faust, J. (n.d.). Active Learning For The College Classroom. Retrieved February 4, 2015, from <http://web.calstatela.edu/dept/chem/chem2/Active>

Some Basic Active Learning Strategies. (n.d.). Retrieved February 4, 2015, from <http://www1.umn.edu/ohr/teachlearn/tutorials/active/strategies/>

Thompson, J. (n.d.). 40 Active Learning Strategies for Active Students. Retrieved February 4, 2015, from <http://teaching.monster.com/benefits/articles/8414-40-active-learning-strategies-for-active-students>